[50] السيوف الهندية فصاح به الامام (ع) تأخر يابن الخنا أن دون رجع الهوادج قطع الغلاصم وفلق الجماجم بالسيوف الصوارم فتعرضه العبد المشؤم مرة ثانية فضربه الامام (ع) ضربة كان فيها خروج روحه فلما نظر الرجلان ما حل بصاحبهم حملا على الأمام (ع) فحمل أبو الحسن وقبض أحدهما من مراق بطنه وجلد به الآخر فكسر أضلاعهما جميعا ثم أقبل الى الفواطم وقال لا عليكن وأنا علي بن أبي طالب ثم قصد القوم بنفسه فبينما هم سائرون وإذا بفارس طلع عليهم من كبد البر وهو مضيق لثامه فنظروا إليه جميعا فمنهم من قال هذا قاصد اليكم ومنهم من قال هو قاطع طريق ومنهم من قال غير ذلك فنظره أبو جهل لعنه ا فقال أما الركبة فقرشية وأما الشمائل فمضرية وأما القامة فهاشمية ولا أظنه إلا علي بن أبي طالب فما استتم كلامه والامام عليه السلام كالبازي فوق رؤسهم وهو ينادي يا حنظلة يا حنظلة ها أنا قد جئتكم فأستعدوا للحرب ومكافحة الطعن والضرب فقال أبو جهل مهلا مهلا يا علي أن العجلة تورث الغضب وداعية النصب والامهال من شيمة الأجواد وأنت فرع من شجرتنا وغصن من أغصاننا ومن قطع أناملة وجد الألم في مفاصله فقال له الامام (ع) أنت تقول وأنا أقول ما هو بعجيب أن يخرج الخبيث من الطيب وا نحن الطيبون وأما جموعكم فو ا لو أجتمعت العرب والعجم إليها فما هي عندي إلا كرجل واحد فلما سمعت قريش ذلك من الامام حملت عليه حملة رجل واحد فأدارها أبو الحسن دوران الرحاء في الطاحونة وهو ينادي إلي من تفرون وأنا الفتى الكرار والفارس المغوار إلي أين تولون وأنا الشهاب الثاقب وأنا ليث بني غالب أنا علي بن أبي طالب فغاص في أوساطهم وطلع من أعراضهم وقلب الميمنة منهم على الميسرة والميسرة منهم على الميمنة حتى خاضت الخيل بالدماء وانهزم الباقون يدعون بالويل والثبور فرجع الامام (ع) الى الفواطم وسار بها ونزل الأمين جبرئيل (ع) وأخبر النبي (ص) بما جرى من الامام على القوم اللئام فخرج (ص) يستقبل عليا عليه السلام. قال مؤلف الكتاب قال صاحب الفصول فأتوا النبي (ص) وهو نازل بقبا على بني عمرو بن عوف لم يدخل المدينة فلما أن جاؤا خرج صلى ا عليه وآله وسلم من قبا يوم الجمعة بجمع
